هو الدلالة على مشاركة امر لآخر في معنى فالامر الاول هو المشبه والثاني
هو المشبه به والمعنى هو وجه التشبيه ولا بد فيه من اربعة اشياء
المشبه والمشبه به ووجه التشبيه وآلة التشبيه وغرض
التشبيه ففي المثال المذكور المشبه هو زيد والمشبه به هو الاسد
ووجه التشبيه هو الشجاعة وآلة التشبيه هو الكاف والمشبه
هو المتكلم وغرض التشبيه هو مدح زيد وفي اصطلاح علماء البيان
هو الدلالة على مشاركة امر لامر في المعنى مع ان يشبه منها الاستعارة
تشبيها اصطلاحيا ووجه التشبيه هو المعنى الذي قصد اشتراك
الطرفين فيه وذلك ان زيدا والاسد اشتركا في كثير من الذاتيات
وغيرها كالحيوانية والجسم والوجود وغير ذلك مع ان شيئا
منها ليس وجه التشبيه وذلك الاشتراك يكون تحقيقيا او
تخييليا والمراد بالتخييل ان لا يوجد ذلك المعنى في احد الطرفين او في كليهما
الا على سبيل التخييل والتأويل نحو ما في قوله وكان النجوم بين دجاها
سنن لاح بينهن ابتداع فان وجه التشبيه في هذا هي الهيئة الحاصلة
من حصول اشياء مشرقة بيض في جوانب شيء مظلم اسود
وهي غير موجودة في المشبه به الا على طريق التخييل وذلك انه لما كانت
البدعة وكل ما هو جهل يجعل صاحبه كمن يمشي في الظلمة فلا يهتدي
للطريق ولا يامن ان ينال مكروها شبهت البدعة وكل ما هو جهل
بالظلمة ولزم بطريق العكس اذا اريد التشبيه ان يشبه
السنة وكل ما هو علم بالنور لان السنة والعلم يقابل البدعة والجهل
كما ان النور مقابل الظلمة وشاع ذلك اي كون السنة والعلم كالنور

كالنور والبدعة والجهل كالظلمة حتى تخيل ان الثاني اي السنة وكل
ما هو علم مما له بياض واشراق نحو اتيتكم بالحنيفية البيضاء
والاول على خلاف ذلك اي وتخيل ان البدعة وكل ما هو جهل مما له سواد
وظلام نحو شاهدت سواد الكفر من جبين فلان فصار بسبب
تخيل ان الثاني مما له بياض واشراق والاول مما له سواد وظلام
تشبيه النجوم بين الدجى بالسنن بين الابتداع كتشبيهها
اي النجوم ببياض الشيب في سواد الشباب اي ابيضه في اسوده
او بالانوار اي بالازهار مؤتلقة بالقاف اي لامعة بين النبات
الشديد الخضرة حتى يضرب الى السواد فهذا التأويل اعني تخيل ما
ليس بمتلون متلونا ظهر اشتراك النجوم بين الدجى والسنن
بين الابتداع في كون كل منهما ذا بياض بين شيء ذي سواد ولا
يخفى ان قوله لاح بينهن ابتداع من باب القلب اي سنن لاحت
بين الابتداع وكان اللطيفة فيه بان كثرة السنن حتى كان البدعة
تلمعن بينها فلم يختلف مراد المص في قوله تشبيهها مجازيا لا تحقيقيا
واعلم ان الاشتراك والاتحاد بين الشيئين ان كان بالنوع يسمى
مماثلة كاشتراك زيد وعمرو في الانسانية وان كان بالجنس يسمى
مجانسة كاشتراك الانسان والفرس في الحيوانية وان كان بالعرض
ان كان في الكم يسمى مساواة كاشتراك ذراع من خشب
وذراع من ثوب في الطول وان كان في الكيف يسمى مشابهة
كاشتراك الانسان والحجر في السواد وان كان بالشكل
يسمى مشاكلة كاشتراك الارض والماء في الكرية وان كان